محمد بن الحسن الشيباني : سيرته واسهاماته الفقهية
(١٣٢ - ١٨٩هـ / ٧٤٩ - ٨٠٦ م)

أ.م.د.احمد اسماعيل عبد الله

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٥/٢/١٦ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٥/٤/٢٤

ملخص البحث :

تبين من خلال البحث ان الفقيه محمد بن الحسن الشيباني كان من مؤسسي المذهب الحنفي بعد الامام ابو حنيفة والامام أبو يوسف ، وارتبط مع الرشيد بعلاقة قوية ساهمت بنشر هذا المذهب ، وعده العلماء من كبار فقهاء الحنفية وبصورة خاصة من الامام الشافعي الذي اعجب بعلمه وورعه فعكف على دراسة مؤلفاته ، ونستطيع القول انه استطاع ان يسد الفراغ الفقهي بعد وفاة الامام أبو يوسف وتعتمد الدولة عليه في الكثير من المسائل الفقهية ، ونجح في كسب ثقة الخليفة هارون الرشيد الذي قربه ، واصبح بمنزلة الامام أبو يوسف عنده ، وما حدث في توتر العلاقة بينهما يجدها لم تدم طويلاً (سحابة صيف) حتى عادت العلاقة اكثر من قبل ، وهذه المكانة استغلها الفقيه الشيباني لكتابة مؤلفاته الغزيرة ، واصبحت مرجعاً للفقهاء من بعده ، ووفاته بجانب الرشيد دلالة على مكانته بالدولة وانه اصبح قاضياً للقضاة في اخر حياته ، يعد الفقيه محمد بن الحسن الشيباني من المع الفقهاء الذين رفدوا الحضارة العربية الاسلامية بمؤلفاتهم الغزيرة والتي تعد الان مرجعاً اساسياً في الفقه الاسلامي .

Mohammed Bin Al-Hassan Al-Shaibani his life and Fiqhi Contributions 132-189 A.H / 149-806 A.D.

Dr. Ahmed Ismael Abdullah

Abstract:

This research enlighten us that Mohammed bin Al-Hassan Al-Shaibuni was one of the establishers of Hanafi approach along with Imam Abu hanifa and Abu Yousif . Mohammed Bin Al-Hassan Al-Shaibani

was a good friend for Caliph Al-Rasheed which resulted in spreading his religious approach and was regarded as one of the masters of Hanafis specially Imam Shafie who admired his knowledgo and religious attitudes . He also filled the place of Imam Abu yousif in judging in rellgious issues of the state . He gained the confidence of Caliph Haroon Al-Rasheed , and the short period of tention did not last long . This great status the shaybani used it to write his numerous publications that became an authority for other religious men .

Even when he died his ceremony went under the super vision of Al-Rasheed to notify his position in the state , and just before his death , he become a chief judye .

Fakih Mohammed Bin Al-Hassan Al-Shaibani is one of the most Fakih who provided Arabic Islamic civilization with his numerous publications now considered a basic anthority in Islam Fakih .

المقدمة:

يعد الفقيه محمد بن حسن الشيباني من كبار فقهاء الحنفية بعد الإمام يوسف وهو الذي مثل المذهب الحنفي بشكل جلي وارتبط بعلاقة قوية مع الخليفة هارون الرشيد الذي اعتبره خليفة الامام أبي يوسف رحمه الله وكان قد قربه في حياة أبو يوسف لفصاحته وعلمه وفقهه ولكن الذي حدث أن هذه العلاقة قد كانت بين المد والجزر ، فهنالك رأي بضربه وعزله من قبل الخليفة الرشيد وهنالك رأي بأنه لم يتقلد منصب قاضي القضاة ورأي آخر بأنه تقلد هذا المنصب إضافة الى مؤلفاته الكبيرة التي تمثل لنا كنزاً لأحد علماء الحنفية الكبار في الفقه واللغة ومؤلفات أخرى ، وقد رفد الحضارة العربية الاسلامية في العصر العباسي بمؤلفاته والذي يعد اكثر العلماء في طبقته تأليفاً وما وصل الينا من كتبه يعد الآن مرجعاً أساسياً للفقهاء في المذاهب الاربعة وقد امتازت مؤلفاته بتنوعها واستعراضها أغلب المسائل الفقهية ، ويتضمن البحث – المحاور التالية :

المحور الاول : سيرته وتكوينه الفقهي .

المحور الثاني : علاقته بالخلافة العباسية .

المحور الثالث : مؤلفاته الفقهية .

المحور الاول : سيرته وتكوينه الفقهي

١- نسبه وولادته :

محمد بن الحسن بن فرقد ، أبو عبدالله الشيباني مولاهم ولد سنة ١٢٣هـ / ٧٤٩م اصله دمشقي من أهل قرية تسمى (حرستا)[١] ، قدم أبوه العراق فولد محمد بواسط ونشأ في الكوفة[٢] .

٢- شيوخه :

سمع العلم من ابي حنيفة واصبح أمام اهل الرأي ومن مسعر بن كدّام[٣] ، وسفيان الثوري[٤] ، وعمر بن ذر[٥] ومالك بن مغول[٦] ، وكتب ايضاً عن مالك بن انس[٧] ، وأبي عمرو الأوزاعي[٨] ، وزمعة بن صالح[٩] ، وبكر بن عاص[١٠] ، وأبي يوسف القاضي وسكن بغداد وحدث بها ، وروى عن محمد بن ادريس الشافعي ، أبو سليمان الجوزجاني[١١] ، وهشام بن عبدالله الرازي[١٢] وأبو عبيد القاسم بن سلام[١٣] ، وأسماعيل بن توبة[١٤] ، وعلي بن مسلم الطوسي[١٥] وغيرهم[١٦] .

وقد جالس الامام أبي حنيفة (وسمع منه ونظر في الرأي فغلب عليه وعرف به ونفذ فيه وقدم بغداد فنزلها واختلف اليه الناس وسمعوا إاليه الحديث والرأي)[١٧] .

واخذ منه الإمام الشافعي العلم وقال عنه (ما رأيت أحد يسال عن مسالة فيها نظر إلا تبينت الكراهة في وجهه إلا محمد بن الحسن) .

وقال (حملت من علم بن الحسن وقر بعير ، وكتب الإمام الشافعي الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتباً له لينسخها فتأخرت عنه :

قل لمن لم ترعين ... من رآه مثله
ومن كان من رآه ... قد رأت من قبله
العلم ينهى أهله ... أن يمنعوه أهله
لعله يبذله ... لأهله يبذله[١٨]

وحكى محمد بن الحسن انه أتوا أبا حنيفة في امرأة ماتت وفي جوفها طفل يتحرك ، فأمرهم فشقوا جوفها واستخرجوا الطفل فعاش حتى طلب العلم وكان يتردد الى مجلس محمد بن الحسن وسمي أبن أبي حنيفة[١٩] . ومحمد بن الحسن هو ابن خالة الفراء[٢٠] صاحب النحو واللغة[٢١] .

وقال محمد بن الحسن (ترك أبي ألف درهم ، فأنفقت خمسة عشر ألفاً على النحو والشعر ، وخمسة عشر ألفاً على الحديث والفقه)[٢٢] .

وقال (أقمت على باب مالك ثلاث سنين وكسراً وكان يقول ! أنه سمع منه لفضاً اكثر من سبعمائة حديث ، وكان إذا حدثهم عن مالك امتلأ منزله وكثر الناس عليه حتى يضيق عليهم

الموضع واذا حدثهم عن غير مالك لم يحبه إلا قليل من الناس فقال (ما اعلم أحدا أسوأ نثا على اصحابه منكم إذا حدثتكم عن مالك ملأتم علي الموضع وإذا حدثتكم عن اصحابكم إنما تأتوني متكارهين)[٢٣] .

ودخل يوماً على الامام وهو يفتي بالناس فقال (ما تقول في جنب لا يجد الماء إلا في المسجد فقال مالك : لا يدخل الجنب المسجد قال : كيف يصنع وقد حضرت الصلاة وهو يرى الماء ، قال : فجعل مالك يكرر لا يدخل الجنب المسجد ، فلما اكثر قال مالك : فما تقول أنت في هذا ؟ قال : يتيمم ويدخل فيأخذ الماء من المسجد ويخرج فيغتسل ، قال : من أين أنت ، قال من أهل هذا وأشار الى الارض ، فقال ما من اهل المدينة أحد لا أعرفه فقال : ما اكثر من لا تعرف ثم نهض ، قالوا لمالك : هذا محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ، فقال مالك : محمد بن الحسن كيف يكذب وقد ذكر انه من اهل المدينة ؟ قالوا : إنما قال من أهل هذه وأشار الى الأرض قال : هذا اشد علي من ذلك ويقصد الامام أبو حنيفة)[٢٤] .

وعن علمه وفقهه قال أبا عبيد القاسم بن سلام (ما رأيت اعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن)[٢٥] ، وقال الامام الشافعي (لو أشأ أن أقول أن القرآن نزل بلغة محمد بن الحسن لقلته لفصاحته)[٢٦] ، وعنه أيضاً الإمام الشافعي (ما رأيت سميناً أخف روحاً من محمد بن الحسن ، وما رأيت افصح منه كنت إذا رأيته يقرأ القرآن نزل بلغته)[٢٧] ، وعندما سئل الامام احمد بن حنبل (من أين لك السائل الدقاق ، قال من كتب محمد بن الحسن رحمه الله)[٢٨] .

المحور الثاني : علاقته بالخلافة العباسية :

يبدو انه بعد أن اعجب الرشيد بشخصية محمد بن الحسن وفقه استدعاه الى مدينة الرقة[٢٩] حيث كان في زيارة فيها فعينه على قضاءها ، وبعد مدة ليست بطويلة عزله منها واستدعاه الى بغداد ليكون بالقرب منه ويستفاد من علمه وفقهه[٣٠] .

ومرة اقبل الرشيد فقام اليه كلهم الا محمد بن الحسن فانه لم يقم ، وكان الحسن بن زياد[٣١] ثقيل القلب ممتلئ البطن على الفقيه محمد بن الحسن ، فقام ودخل الناس من اصحاب الخليفة فأمهل الرشيد يسيراً ثم خرج الآذن فقال محمد بن الحسن ، فجزع اصحابه له ، فادخل فأمهل ثم خرج طيب النفس مسروراً فقال لي الخليفة : مالك لم تقم مع الناس ؟ قلت كرهت أن اخرج عن الطبقة التي جعلتني فيها ، انك أهلتني للعلم فكرهت أن اخرج منها الى طبقة الخدمة التي خارجه عنه ، وإن ابن عمك محمد ﴿ﷺ﴾ قال (من احب أن يتمثل له الرجل قياماً فليتبوأ مقعده من النار) وانه إنما أراد بذلك العلماء ، فمن قام بحق الخدمة وأعزاز الملك فهو هيبة لعدو ، ومن قعد اتبع السنة التي عنكم اخذت فهو زين لكم قال (صدقت يا محمد)[٣٢] .

وسأله الخليفة هارون الرشيد حول الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كيف صالح بن تغلب على ان لا ينصروا ابنائهم ، نصروا ابنائهم وحلت بذلك دماؤهم فما ترى ويذكران الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، فأجاب محمد بن الحسن : أن عمر أمرهم بذلك وقد نصروا ابنائهم بعد عمر واحتمل بذلك عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وابن عمك وكان من العلم والأضفاء به عليك وجرت بذلك السنن ، فهذا صلح من الخلفاء من بعده ولا شيء لحقك في ذلك ، وقد كشفت لك من العلم ورأيك أعلا ، قال الخليفة هارون الرشيد : لكنّا نجريه على ما اجروه أن شاء الله ، ان الله أمر نبيه بالشورى في امره ثم يأتيه جبريل عليه السلام بتوفيق الله ولكن عليك بالدعاء لمن ولاه الله أمرك ومن اصحابك بذلك ، وقد امرت لك بشيء تفرقه على اصحابك فخرج له مال كثير ففرقه[٣٣] .

ولما دخل الامام الشافعي (رضي الله عنه) بغداد كان محمد بن الحسن على مقربة من الرشيد وجرى بينهما مجالس ومسائل بحضرته[٣٤] .

أما ما يقال ان محمد بن الحسن الشيباني قد حرَّضَ الرشيد على قتل الإمام الشافعي فهذا غير صحيح فاتهامه بالاشتراك مع حركة علوية مع تسعة اشخاص وادعاءه الخلافة فالتسعة قتلوا بعد محاكمتهم أمام الخليفة هارون الرشيد اولاً وثانياً : مساعدة الإمام محمد بن الحسن الذي زكّاه وابعد عنه التهمة ، وكان الرشيد قد سأل الإمام الشافعي الذي أحسن صياغة حجته في الدفاع عن نفسه قائلاً (أمير المؤمنين ما تقول في رجلين أحدهما يراني أخاه والآخر يراني عبده ، أيهما أحب إلي ؟ قال الذي يراك أخاه قال : فذاك أنت يا أمير المؤمنين ، انك ولد العباس وهم ولد علي ، ونحن بنو عبدالمطلب فانتم ولد العباس تروننا اخوتكم وهم يروننا عبيدهم) هذا الحوار والجواب كان له تأثير في تغيير وجهة نظر الرشيد في أمر الإمام الشافعي والتهمة الموجهة له ، هذا من ناحية ومن جهة اخرى شهادة محمد بن الحسن بحضرة الرشيد للصلة العلمية بينهما إذ أن العلم رحم بين اهله حيث أثنى عليه في مجلس الرشيد ، وان له حظاً من العلم والفقه عندما أخذ رأيه الرشيد في التهمة الموجهة إليه ، فعفا عنه وكان هذا بحدود ١٨٤هـ / ٨٠٠م .

ومما يضعف هذه الرواية هو ذكرها من قبل بعض الشافعية المتعصبين للإمام الشافعي، واتهام الإمام أبو يوسف أيضاً مع العلم أن أبو يوسف أثناء هذه الحادثة كان قد توفي سنة ١٨٢هـ / ٧٩٨م ، وهذا أيضاً لا يليق بأخلاق العلماء وورعهم في ذلك الوقت .

ومما يقوي رأينا في أن الرواية غير صحيحة هو بعد هذه المحادثة عكف الإمام الشافعي على دراسة كافة كتب محمد بن الحسن الشيباني[٣٥] .

وقال الإمام لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيماً جليلاً أنفقت على كتبه ستين ديناراً حتى جمعني واياه مجلس عند الرشيد فابتدأ محمد بن الحسن فقال : يا أمير المؤمنين أن أهل المدينة خالفوا كتاب الله واحكام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، واجماع المسلمين ، أخذني ما قدم وحدث

فقلت ألا أراك قد قصدت أهل بيت النبوة ومن نزل فيهم وقبر رسول الله (ﷺ) بين أظهرهم ، أرايت أنت بأي شيء قد قضيت بشهادة امرأة قابلة حتى تورث ابن خليفة ملك الدنيا ومالا عظيماً ؟ قال : بعلي ابن أبي طالب قلت : إنما رواه عن علي رجل مجهول يقال له عبدالله بن نجي ، ورواه جابر الجعفي فسألني عن شيء من أمر الكهنة ، ونحن قضاء رسول الله (ﷺ) وقضاء علي أبن أبي طالب ، اقضى بين أهل العراق ، وقلت له ما تقول القسامة[٣٦] ؟ قال : استفهام قلت (سبحان الله) تزعم أن رسول رب العالمين حكم في امته في الاستفهام ؟ يستفهم ؟ ولا يحكم به ؟ قال : فسمعها الخليفة هارون الرشيد فقال : ما هذا ؟ علي بالسيف والنطح فلما جيء بها قلت ك يا أمير المؤمنين وما هذا عقدة في القسامة وانه ليقول فيها بخلاف هذا ، ولكن المتناظران اذا تناظرا احب احدهما أن يدخل على صاحبه حجة يكبته بها قال : فسرى هارون قال : فلما خرجنا من عنده قال لي كنت قد اشطت بدمي : قلت : فقد خلصك الله الآن[٣٧] .

أما سوء علاقته بالخليفة هارون الرشيد ، فيذكر أن الخليفة هارون الرشيد كان قد أعطى يحيى بن عبدالله بن الحسن[٣٨] أماناً بعدم قتله أراد ابطاله أي قتله ، فاستفسر اولاً من محمد بن الحسن الشيباني حول ذلك أجابه : بأنه أمان صحيح ولا يجوز شرعاً قتله ودمه حرام ، فانزعج الخليفة من ذلك ، أعطى الأمان الى الحسن ابن زياد الذي كان يكره الفقيه الشيباني ويحسده على مكانته عند الخليفة ، فكان يريد الفرصة للنكاية به ، وفي هذه اللحظة دخل على الخليفة الفقيه (البختري)[٣٩] ويبدو أنها خطة مدبرة سلفاً ، فاخرج من حفظه سكيناً فقطع الكتاب من غير أن يسأل عنه ، وهو معروف بنفاقه ، وقال هذا : أمان مفسوخ وكتاب فاسد اقتله ودمه في عنقي فغضب الرشيد على محمد بن الحسن ويقال ضربه بالدوارة وشجه ، وهذا غير صحيح ومبالغ فيها وليس هي من اخلاق الخليفة هارون الرشيد الذي يمتاز بالذكاء والتسامح ، وخرج محمد بن الحسن منه وهو يبكي وسئل عن السبب هل هو الضرب أم غيره فأجاب بأنه يبكي لتقصيره في الرد على البختري وبأي حجة قال ذلك وان الرشيد قد قال له ويبدو انه السبب الحقيقي : أن الذي يقوي عزم هؤلاء على الخروج علينا أنت وامثالك ، ومنعه من الفتوى .

ونلاحظ ان القطيعة بينهما لم تدم طويلاً حتى قربه الرشيد واصبح قاضي القضاة له[٤٠] ، وهنالك مسألة فيها خلاف بين المؤرخين هي هل تقلد هذا المنصب أم لا ؟

يرى الانباري أن محمد بن حسن الشيباني لم يتقلد منصب قاضي القضاة وانما كان قاضياً ، ويستند في ذلك الى ذكر تقلد المنصب المذكور من دون ذكر لتاريخ تعيينه ، وموقفه من الأمان ليحي العلوي يضيف احتمال تعيينه في هذا المنصب ، ولا ياخذ برواية طاش كبرى زاده لانه يعتبره من المؤرخين الذي وصفوا الشيباني بقاضي القضاة من باب التعبير الادبي ، كذلك لم يذكر الخطيب البغدادي عند ترجمته للشيباني على انه قاضي القضاة وانما تقلد قضاء الرقة[٤١] .

أما ما سينيون فيرى انه تقلد منصب قاضي القضاة في الفترة المحصورة ١٨٤-١٨٩هـ استناداً على قصيدة اليزيدي[٤٢] التي يرثي فيها محمد بن الحسن الشيباني والكسائي قائلاً :

أسيتُ على قاضي القضاة محمدٍ فأذريتُ دمعي والعيون هجودُ
وقلت إذا ما الخطبُ شكل من لنا بإيضاحه يوماً وأنت فقيدُ
وأقلقني موت الكسائي بعده وكادت بي الارض الفضاء تميدُ
هما عالمانا أوديا وتخرما فما لهما في العالمين نديد[٤٣]

وهنا القصيدة واضحة وليس فيها أي شيء مبهم أو كنية مجردة وليس من باب المدح وانما هنا إشارة واضحة على منصبه بأنه قاضياً للقضاة ولو كان غير ذلك لقاله الشاعر خصوصاً أن هذا الشاعر كان على صلة قوية بالرشيد ومحمد بن الحسن الشيباني ونحن ليس مع الرأي الذي يقول انه لم يتقلد هذا المنصب ، إضافة الى اشارة اغلب المؤرخين الى ذلك ، ومكانته وفقهه تجعلاه جديراً بتقلد هذا المنصب ، وصلته مع الرشيد ومحاولة الرشيد إرضاءه بعد القطيعة بينهما وموته وهو ملازماً له دليل على ذلك .

أما من ينسب هذه القصيدة الى الرشيد فهذا غير صحيح لان إجماع المؤرخين أنها لليزيدي وليس له[٤٤] .

المحور الثالث : مؤلفاته الفقهية

يعد محمد بن حسن الشيباني من كبار فقهاء الحنفية بعد الإمام أبو يوسف وقد اثنى عليه المؤرخين مثل ابن خلكان في تاريخه ، واليافعي في مرآة الجنان والسمعاني في الانساب والذهبي في العبر[٤٥] ، وعده ابن كمال من طبقة المجتهدين في المذهب الذين لا يخالفون إمامهم في الاصول وان خالفوه في بعض المسائل[٤٦] .

لم يصل الينا من أي عالم في طبقته كتب في الفقه قدر ما وصل الينا من الفقيه محمد بن حسن الشيباني بل كتبه هي العماد للكتب المدونة في فقه المذاهب وأهم ما وصل الينا من كتبه :

١. كتاب الحجة على أهل المدينة :

رحل الإمام الى المدينة المنورة لسماع الموطأ من الامام مالك بن انس ومكث في المدينة ثلاث سنين وسمع الحديث ومن غيره ايضاً ، وناظر علماء المدينة ايضاً واحتج عليهم بحجاج حسان وجمع حججه في كتاب سماه "كتاب الحجة" ولما انصرف الى العراق رواه عن تلاميذه واشتهر برواية عيسى بن آبان واهتم به علماء الكوفة يتداولونه بينهم وانتفع به أهل العلم شرقاً وغرباً قرنا بعد قرن[٤٧] ومن ما جاء فيه :

أ. **اختلاف أهل الكوفة وأهل المدينة في الصلوات والمواقيت** : قال الإمام أبو حنيفة (رضي الله عنه) : ينبغي أن يسفر بالفجر (أي يظهر) لما قد جاء في ذلك من الآثار ولان صلاة الفجر يكون الناس فيها في حال ثقل من النوم فينبغي أن يسفر بها لان يشهدها من كان نائم ومن كان غير نائم . وقال أهل المدينة ومالك : ينبغي أن يغلس (أي قبل ظهور الفجر) بها لما قد جاء في ذلك من الاخبار ، وقال محمد بن الحسن : قد جاء في ذلك آثار مختلفة من التغليس والاسفار بالفجر ، والاسفار بالفجر احب إلينا لان القوم كانوا يغسلون فيطيلون القراءة فينصرفون كما ينصرف أصحاب الأسفار ويدرك النائم وغيره الصلاة[٤٨] .

ب. **الوضوء** : قال الإمام أبو حنيفة رحمه الله : لا بأس بالمسح على الخفين ولا ينبغي للمرأة أن تمسح على الخمار ولا الرجل على العمامة ولكن يمسحان على رأسيهما (أي بمعنى نزع الخمار والعمامة والمسح على الرأس مباشرة) . وقال أهل المدينة في رجل توضأ فنسي فغسل وجهه قبل أن يتمضمض أو غسل ذراعيه قبل أن يغسل وجهه أن ذلك كله يجزيه وليس عليه أن يعيد ما قد غسل من ذلك أو أن رجلاً توضأ وذكر بعد ما فرغ من وضوئه وجف وضوءه انه ترك عضوا من أعضائه ولم يغسله ذراعاً أو رجلاً او رأسا فليغسل ما ترك وليمسح برأسه وليس عليه إعادة وضوءه لان تقديم هذا وتأخيره ناسياً لاباس به . وقال أبو حنيفة رحمه الله : من توضأ فنسي المضمضة والاستنشاق حتى صلى صلاته تامة ، لا إعادة عليه فان نسي أن يمسح برأسه حتى صلى فعليه أن يمسح برأسه ويعيد الصلاة لان مسح الرأس فريضة في كتاب الله تعالى[٤٩] .

ج. **المسح على الخفين** : قال الإمام أبو حنيفة لابأس بالمسح على الخفين للمقيم يوماً وليلة من الحدث الى تلك الساعة من الغد او للمسافر ثلاثة أيام ولياليها ولا يمسح اكثر من ذلك . وقال أهل المدينة : المسح على الخفين أبداً ليس من ذلك عندنا وقت يمسح على الخفين ما دام مسافراً مال لم يحدث[٥٠] .

د. **مس الذكر** : قال أبو حنيفة رحمه الله : من مس فرجه وهو متوضئ لم ينتقض وضوءه . وقال أهل المدينة : من مس فرجه وهو متوضئ وجب عليه الوضوء . ولا يكون المس إلا ببطن الكف فان مسه بظهر الكف لم يجب بذلك الوضوء وقد كان أهل المدينة يقولون قبل ذلك: إذا مس بشيء من مواضع الوضوء الفرج وجب بذلك الوضوء ثم رجعوا عن ذلك وقالوا لا يجب عليه الوضوء حتى يمس ببطن الكف . وقال محمد بن الحسن : كيف افترق بطن الطف وظهرها ولئن كان الوضوء ينتقض إذا مسها ببطن الكف انه ينتقض إذا مسها بظهرها[٥١] ، وغيرها من الابواب والاختلاف .

٢. **كتاب الأمالي : المقصود بالآمالي (ما يمليه صاحب الكتاب على طلبة العلم) .**

يتناول هذا الكتاب عدد من المسائل الفقهية منها :

أ. غصب المال(٥٢) .

ب. عيار النقود في ذلك العصر(٥٣) .

ج. في البيوع والصرف(٥٤) .

د. في الطلاق(٥٥) .

هـ. الكفالة والحوالة ومسائل اخرى(٥٦) .

٣. كتاب الاصل :

يتناول الجزء الاول منه البيوع والسلم منها :

أ. باب الوكالة في السلم في جميع ما يكال وجميع ما يوزن مما لا ينقطع في ايدي الناس جائز، والشعير والحنطة والسمسم والزيت والزبيب والسمن وما اشبهه من الكيل والوزن فلا بأس به(٥٧) .

ب. باب البيوع الفاسدة : إذا اشترى الرجل عدل بز بألف درهم على ان فيه خمسين ثوباً فاذا فيه تسعة واربعون ثوباً ، فان البيع فاسد من قبل انه لا يدري بكم يقوم الذاهب عنها(٥٨) .

ج. باب الخيار : بلغنا عن رسول الله ﴿ﷺ﴾ انه قال (من اشترى شاة محفلة فهو بخير النظرين الى ثلاثة ايام) وبلغنا عن رسول الله ﴿ﷺ﴾ انه : (جعل رجلاً من أهل الانصار بالخيار في كل بيع يشتريه ثلاثة ايام)(٥٩) .

٤. كتاب الأثار : (كتاب في علم الحديث النبوي وآثاره واخباره واقوال الصحابة واتباعهم) .

يعد أحد أهم مؤلفات الشيباني في الفقه والسنة النبوية المطهرة ومن بين اشهر ما جاء فيه :

أ. **باب الوضوء** : قال محمد بن الحسن اخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد عن عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾ أنه توضأ فغسل يديه مثنى ، وتمضمض مثنى واستنشق مثنى ، وغسل وجهه مثنى ، وغسل ذراعيه مثنى مقبلاً ومدبراً ومسح رأسه مثنى ، وغسل رجليه مثنى ، وقال حماد الواحدة تجزي إذا اسبغت قال محمد بن الحسن : وبهذا تأخذ(٦٠) .

ب. **باب المسح على الخفين** : قال محمد بن الحسن : اخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن الحارث ان عمرو بن الحارث بن أبي ضرار صحب ابن مسعود ﴿رضي الله عنه﴾ في سفر ، فاتت عليه ثلاث ايام ولياليها لا ينزع خفيه(٦١) .

ج. **باب الرجل يؤم القوم أو يؤم رجلين** : قال محمد بن الحسن : اخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم في الرجلين يؤم احدهما صاحبه قال : يقوم الإمام في الجانب الايسر : قال محمد بن الحسن : وبه تأخذ وهو قال أبي حنيفة ﴿رضي الله عنه﴾ يكون المأموم عن يمين الإمام(٦٢).

٥. كتاب السير الكبير :

يـراد بالسـير احكـام الجهـاد والحـرب ، ومـا يجـوز فيهـا ومـا لا يجـوز واحكـام الصـلح والموادعات ، واحكام الامان ، وممن يجوز ثم احكام الغنائم والفدية والاسترقاق وغير ذلك مما يكون في الحروب وفي اعقابها ، وفي الجملة باب تنظيم العلاقة الدولية بين المسلمين وغيرهم في السلم وفي الحرب وان كان اكثر الكلام في الحرب[٦٣] .

ولمحمد بن الحسن وهو السير كتابان احدهما باسم السير الصغير والثاني باسم السير الكبير واولهما تأليفاً السير الصغير واخرهما السير الكبير بل ذكر انه اخر كتاب الفه محمد بن الحسن بعد ان تولى القضاء[٦٤] .

ولعلاقة محمد بن الحسن الشيباني القوية بالرشيد وصلته قد الفه بعد موت أبي يوسف ، وتوليه منصب القضاء من بعده ، وان محمد بن الحسن قد كتب هذا الكتاب في ستين دفتراً وان يحمل على باب الخليفة فاعجبه ذلك وعده من مفاخر ايامه، ولما نظر فيه ازداد اعجابه، ثم بعث اولاده الى مجلس محمد ليستمعوا منه[٦٥] .

وقد ترجم هذا الكتاب القيم الى اللغة التركية في عهد السلطان محمود خان من سلاطين آل عثمان ، ليسهل على المجاهدين من الاتراك الاطلاع على احكام الجهاد في الاسلام[٦٦] .

ومن أهم ما جاء في الكتاب :

١. فضيلة الرباط[٦٧] .
٢. باب وصايا الامراء في الحرب[٦٨] .
٣. باب الرايات والالوية[٦٨] .
٤. باب الدعاء عند القتال[٧٠] .
٥. باب البركة في الخيل وما يصح عنها[٧١] .
٦. باب القتال في الاشهر الحرم[٧٢] .
٧. باب المبارزة[٧٣] .
٨. باب الحرب – خدعة[٧٤] .

٦. كتاب المخارج في الحيل :

يتضمن الكتاب كثير من المخارج لبعض المسائل الفقهية وحلها مثل :

أ. باب الحيل في الطلاق والاستثناء : قال حدثنا يعقوب بن يوسف عن أبي حنيفة قال : قلت أرأيت رجلاً طلق امرأته ثلاثاً او واحدة يقول لها انت طالق فهل في ذلك حيلة حتى لا يقع

عليها الطلاق وترجع اليه فتكون على حالها ، قال : نعم ، قلت فما الحيلة في ذلك قال : اذا قال انت طالق ثلاثاً او واحدة فقال أنشاء الله فوصل يمينه بالاستثناء[٧٣] .

ب. باب الحيل في اجارة الدور : اذا رجلاً استأجر داراً وليس فيها بناء واذن له رب الدار ان يبنيها ويحسب له ما انفقه في البناء من اجر الدار ما بين وبين كذا درهماً أيجوز ذلك : نعم ، قلت فان أنفق المستأجر وبنى الدار فقال انفقت كذا وكذا وانكر رب الدار وقال بل انفقت اقل من ذلك ، قال القول قول رب الدار مع يمينه[٧٤] .

ج. باب الحيل في الهبة : لو أن رجلاً وهب لرجل هبة فقبضها قبل ان يتفرقا والواهب ساكت ولم يأمره بالقبض قال الهية جائزة[٧٥] .

د. باب الحيل في اجارة الارض[٧٦] .

هـ. باب الحيل في الوكالة[٧٧] .

و. باب الحيل في الصلح[٧٨] .

ز. باب الحيل في النكاح[٧٩] .

ح. باب الحيل في الطعام والشراب[٨٠] .

ك. باب الحيل في الدّين والحوالة[٨١] .

ل. باب الصلح في الجنايات[٨٢] .

٧. كتاب الكسب :

تحصيل المال بما حل من الاسباب وذكر الامام محمد بن الحسن في مستهل الكتاب بقوله (طلب الكسب فريضة على كل مسلم ، وفي رواية طلب الكسب بعد الصلاة المكتوبة الفريضة بعد الفريضة وكان الخليفة عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾ يقدم درجة الكسب على درجة الجهاد) .

وفي الآثار أن آدم عليه السلام لما أهبط الى الارض أتاه جبريل عليه السلام بالحنطة وأمره ان يزرعها فزرعها وسقاها وحصدها ودرسها وطحنها وخبزها فلما فرغ من هذه الاعمال حان وقت العصر أتاه جبريل عليه السلام وقال ان ربك يقرؤك السلام ويقول ان صمت بقية اليوم غفرت لك خطيئتك وشفعتك في اولادك فصام وكان حريصاً على تناول ذلك الطعام ، وسيدنا نوح عليه السلام كان نجاراً يأكل من كسبه وادريس عليه السلام خياطاً وابراهيم عليه السلام بزازاً وداود عليه السلام يأكل من كسبه[٨٣] .

وهنالك مؤلفات اخرى له مثل كتاب المبسوط والذي يقال عنه ان الامام الشافعي كان قد حفظه وألف كتاب الام محاكاة له ، ثم كتاب الجامع الصغير ، وذكر انه ما وضع الاسلام كتاب

مثل جامع محمد بن الحسن الكبير[٨٤] ، وهنالك مؤلفات اخرى نسبت إليه مثل الكيسانيات ، والهارونيات ، والرقيات ، وزيادة الزيادات[٨٥] .

وفاته :

يذكر ان الفقيه محمد بن الحسن الشيباني توفي سنة ١٨٩هـ / ٨٠٦م بالري عندما خرج مع الخليفة هارون الرشيد ودفن بجبل (طبرك محركة) قلعة بالري بقرب دار هشام بن عبدالله الرازي لانه كان نازلا عنده ، وتوفي بعده بيومين الكسائي ويقال في يوم واحد ودفن في "رنبوبة" قرية من قرى الري[٨٦] ، ولذلك قال الخليفة هارون الرشيد "دفنت اليوم اللغة والفقه"[٨٧] .

وتحدث هشام بن عبدالله الذي كان نازلاً عنده الفقيه محمد بن الحسن الشيباني فقال : حضرت محمداً وهو يموت فبكى فقلت له : اتبكي مع العلم فقال لي : رأيت ان اوقفني الله تعالى فقال : يا محمد : ما اقدمك الري : الجهاد في سبيل الله أم ابتغاء رضائي : ماذا اقول ثم مات رحمه الله .

وقد رآه أحد أصدقائه في المنام وقيل له ما صنع ربك بك قال : قال : ادخلني الجنة وقال لي : لم اصيرك وعاء علم وانا اريد ان اعذبك[٨٨] .

الهوامش

(١) حرستا : وهي حرستا المنظرة من قرى دمشق ايضاً في شرقيها لان صاحب النجوم الزاهرة يذكر ان اصله من حرستا من غوطة دمشق ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ٢/٢٤٢ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة : ٢/١٣٠-١٣١ .

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ٢/١٧٢ ، الزركلي ، الاعلام : ٦/٣٠٩ .

(٣) مسعر بن كدام الامام : الحافظ ابو سلمة الهلالي الكوفي الاحول احد الاعلام ، ، حدث عن عدي بن ثابت وقتادة وعمرو بن مرة ، وعن سفيان بن عينية ، وقال الامام احمد بن حنبل انه ثقة (ت ١٥٥هـ / ٧٧١م) الذهبي ، تذكرة الحفاظ : ١/١٨٨-١٨٩ .

(٤) سفيان الثوري : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، من بني ثور بن عبد مناة ، من مضر ، ابو عبدالله : أمير المؤمنين في الحديث ، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى ، ولد ونشأ في الكوفة ، طلب المنصور منه ان يلي الحكم فامتنع ، الزركلي ، الاعلام : ٣/١٠٤ .

(٥) عمر بن ذر : بن عبدالله بن زرارة الهمداني ، ذكره النسائي والدار قطني ثقة (ت١٥٣هـ / ٧٦٩م) ، ابن حجر العسقلاني ن تهذيب التهذيب : ٧/٤٤٤-٤٤٥ .

(٦) مالك بن مغول : بن عاصم بن غزية بن حارثة بن حديج بن بجيلة البجلي ، ابو عبدالله الكوفي ، قال ابن حبّان انه من الثقاة قال ابن سعد (١٥٨هـ / ٧٧٤م) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب : ١٠/٢٢-٢٣ .

(٧) مالك بن أنس : بن مالك الاصبحي الحميري ، أبو عبدالله : امام دار الهجرة واحد الائمة الاربعة عند أهل السنة وإليه تنسب المالكية ، مولده ووفاته في المدينة ، كان صلباً في دينه بعيداً عن الامراء والملوك ، الزركلي ، الاعلام : ٥/٢٥٧ .

(٨) أبي عمرو الاوزاعي : عبدالرحمن بن عمرو بن محمد (ت ١٥٧هـ / ٧٧٣م) أحد الائمة المشهورين ينتسب الى الاوزاع وهي قرية على باب دمشق ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ٦/٣٧٨-٣٧٩ .

(٩) زمعة بن صالح : الجندي نسبه الى الجند وهي من مدن اليمن ، يماني سكن مكة ، روى عن سلمة بن وهرام ، ابن طاووس ، عمر بن دينار ، ليس بالقوي ، قال النسائي : ضعيف ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٢/٢٠٠-٢٥١ .

(١٠)بكر بن عاص : لم أعثر له على ترجمة .

(١١)أبو سليمان الجوزجاني : لم أعثر له على ترجمة .

(١٢)هشام بن عبدالله الرازي : السبتي ، روى عن بسر أبو سليمان وعنبسة بن الازهر وعبدالوارث ، كان صدوقاً ، ذكره ابن حبّان في الضعفاء ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب: ٤٧/١١-٤٨ .

(١٣) ابو عبيد بن سلام : البغدادي الفقيه القاضي صاحب التصانيف (ت٢٢٤هـ / ٨٣٨م) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٣١٥/٨ .

(١٤) أسماعيل بن توبة : بن سليمان بن يزيد الثقفي أبو سليمان ويقال أبو سهل الرازي ، نزل قزوين وأصله من الطائف ، ثقة كان عالماً كبيراً مشهوراً (ت٢٤٧هـ / ٨١١م) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٢٨٦/١ .

(١٥)علي بن مسلم الطوسي : علي بن مسلم بن سعيد الطوسي أبو الحسن نزل بغداد روى عن يوسف بن يعقوب بن الماجشون وابن المبارك قال ابن حبان ثقة ، وقال الدار قطني ثقة (ت٢٥٣هـ / ٨٦٧م) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ٣٨٢/٧-٣٨٣ .

(١٦)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ١٧٢/٢ .

(١٧) المصدر نفسه : ١٧٢/٢-١٧٣ .

(١٨) ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ١٨٤/٤-١٨٥ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ٢٠٢/١٠-٢٠٣ .

(١٩)ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ١٨٥/٤ .

(٢٠) الفراء : يحيى بن عبدالله بن منظور الديلمي ، مولى بن اسد أبو زكريا امام الكوفيين واعلم بالنحو واللغة وفنون الاداب ، كان يقال : الفراء أمير المؤمنين في النحو (ت٢٠٧هـ / ٨٢٢م) ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ٢٢٢/٥ ، الزركلي ، الاعلام : ١٧٨/٩ .

(٢١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ١٨٥/٤ .

(٢٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ١٧٣/٢ .

(٢٣) المصدر نفسه : ١٧٣/٢ .

(٢٤) المصدر نفسه : ١٧٤/٢ .

(٢٥) المصدر نفسه : ١٧٤/٢-١٧٥ .

(٢٦) المصدر نفسه : ١٧٥/٢ .

(٢٧) المصدر نفسه : ١٧٥/٢ .

(٢٨) المصدر نفسه : ١٧٥/٢ .

(٢٩) ابن كثير ، البداية والنهاية : ٢٠٢/١٠ .

(٣٠) الرقة : مدينة مشهورة على الفرات ، معدودة من بلاد الجزيرة لانها من جانب الفرات الشرقي ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان : ٥٨/٣-٥٩ .

(٣١) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ١٧٢/٢ .

(٣٢) الحسن بن زياد أبو علي اللؤلؤي مولى الانصار أحد أصحاب أبي حنيفة ، حدث عن أبي حنيفة ، كوفي نزل بغداد (ت٢٠٤هـ / ٨١٩م) للمزيد انظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ٣١٤/٧-٣١٦ .

(٣٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ١٧٣/٢-١٧٤ .

(٣٤) المصدر نفسه : ١٧٧/٢-١٧٨ .

(٣٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ١٨٤/٤ .

(٣٦) ابن القيم الجوزية : مفتاح دار السعادة : ٢٣١/٢-٢٣٢ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب : ٢٣١/٢-٢٣٢، محمد ابو زهرة الامام الشافعي، حياته وعصره وارؤه وفقهه، ص٦٠ .

(٣٧) القسامة : اتفق الائمة على ان القسامة مشروعة اذا وجد قتيل ولم يعلم قاتله ، واختلفوا في بعض المسائل ، للمزيد مراجعة ، الشعراني ، الميزان : ١٦٠/٢ .

(٣٨) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ١٧٨/٢-١٧٩ .

(٣٩) يحيى بن عبدالله بن الحسن : يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب من كبار الطالبين في ايام موسى الهادي وهارون الرشيد ، ورباه جعفر الصادق بالمدينة فروى الحديث وتفقه ودعا الى نفسه وبايعه كثير من اهل الحرمين واليمن ومصر والمغرب والعراق ، وللمزيد انظر الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٥٤/١٠ ، الزركلي ، الاعلام : ١٩٠/٩ .

(٤٠) ابو البختري : وهب بن وهب بن كبير بن عبدالله بن زمعة من بني المطلب بن احمد بن عبد العزى من قريش قاضي ، من العلماء بالاخبار والانساب ، مهتم بوضع الحديث، ولد ونشأ بالمدينة ، وانتقل الى بغداد في خلافة هارون الرشيد وقال الامام احمد هو اكذب الناس ، الزركلي ، الاعلام : ١٥٠/٩ .

(٤١) طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة : ٢٤٥/٢ ، الديار بكري ، تاريخ الخميس : ٣٣٣/٢، الذهبي ، دول الاسلام : ١٢٠/١ .

(٤٢) منصب قاضي القضاة ، ص١٤٣-١٤٤ ، النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي ، ص١٢٨ .

(٤٣)اليزيدي : يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد مولى بني عدي بن عبد مناف ، قيل له اليزيدي لانه صحب يزيد بن منصور خال المهدي مؤدباً لولده فنسب اليه ، ثم اتصل بالرشيد فجعله مؤدباً للمأمون (ت٢٠٢هـ / ٨٢٣م) ، انظر : ياقوت الحموي ، معجم الادباء : ٣٠/٢٠-٣١ .

(٤٤)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ١٨٢/٢ ، المسعودي ، مروج الذهب : ٣٥٤/٣ ، الانباري ، منصب قاضي القضاة ، ص١٤٣ .

(٤٥)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ١٨٢/٢ .

(٤٦)اللكنوني ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، ص١٦٣ .

(٤٧)المصدر نفسه ، ص١٦٣ .

(٤٨)الشيباني ، كتاب الحجة على أهل المدينة : ١/١ .

(٤٩)المصدر نفسه : ١/١-١٤ .

(٥٠)المصدر نفسه : ١٧/١-٢٣ .

(٥١)المصدر نفسه : ٢٣/١-٢٥ .

(٥٢)المصدر نفسه : ٥٩/١ .

(٥٣) الشيباني ، الامالي ، ص٣ .

(٥٤) المصدر نفسه ، ص٥ .

(٥٥) المصدر نفسه ، ص١٤ .

(٥٦) المصدر نفسه ، ص٢٨ .

(٥٧) المصدر نفسه ، ص٣٣ .

(٥٨) الشيباني ، الاصل : ٣/١ .

(٥٩) المصدر نفسه : ٥٨/١ .

(٦٠) المصدر نفسه : ١٢٣/١ ، محفلة : ترك حلبها حتى اجتمع الحليب في ضرعها .

(٦١)الشيباني ، كتاب الاثار : ٢٠١/١ .

(٦٢) المصدر نفسه : ٢١/١-٢٣ .

(٦٣) المصدر نفسه : ٢٠٧/١ .

(٦٤) الشيباني ، السير الكبير : ٣٣/١-٣٥ .

(٦٥) المصدر نفسه : ١٢١/١ .

(٦٦) المصدر نفسه : ١٧٥/١ .

(٦٧) المصدر نفسه : ٢٢٥/١ .

(٦٨) المصدر نفسه : ٢٢٩/١ .

(٦٩) المصدر نفسه : ٢٣٧/١ .

(٧٠) المصدر نفسه : ٢٥٢/١ .

(٧١) المصدر نفسه : ٢٦٤/١ .

(٧٢) المصدر نفسه : ٢٨٨/١ .

(٧٣) الشيباني ، المخارج في الحيل ، ص١ .
(٧٤) المصدر نفسه ، ص٩-١٠ .
(٧٥) المصدر نفسه ، ص١٣ .
(٧٦) المصدر نفسه ، ص١٩ .
(٧٧) المصدر نفسه ، ص٢١ .
(٧٨) المصدر نفسه ، ص٢٦ .
(٧٩) المصدر نفسه ، ص٤٨ .
(٨٠) المصدر نفسه ، ص٧٤ .
(٨١) المصدر نفسه ، ص٧٧ .
(٨٢) المصدر نفسه ، ص٨٤ .
(٨٣) السرخسي ، المسبوط : ٣٠/٣٤٤-٣٤٦ .
(٨٤) الشيباني ، كتاب الاثار : ١/١٩-٢٣ ؛ كتاب الحجة ، ص٢ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، ص٥١ .
(٨٥) الشيباني ، السير الكبير : ١/٢٩-٣٠ .
(٨٦) الشيباني ، كتاب الاثار : ١/٢٤ .
(٨٧) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ٢/١٨٢ ؛ المسعودي ، مروج الذهب : ٣/٣٥٤ .
(٨٨) الشيباني ، كتاب الاثار : ١/٢٤ .

المصادر والمراجع الحديثة

اولاً : المصادر الدولية :

ابن تغري بردي : جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) .

١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (-) جزءاً ، دار الكتب (القاهرة : ١٩٦٦) .

الخطيب البغدادي ، ابو بكر محمد بن علي (ت٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) .

٢. تاريخ بغداد (١٤) جزءاً ، دار الكتاب العربي (بيروت : د/ت) .

ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م) .

٣. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان (٨) اجزاء ، تحقيق الدكتور احسان عباس (بيروت : ١٩٦٨) .

الديار بكري : حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦هـ / ١٥٥٩م) .

٤. تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ، مؤسسة الشعب (بيروت : د/ت) .

الذهبي : شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) .

٥. دول الاسلام جزءان ، الطبعة الاولى ، مطبعة دار المعارف النظامية (حيدر اباد : ١٩١٨م) .

زادة ، طاش كبرى

٦. مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، تحقيق : كامل كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور ، القاهرة ، دار الكتب الحديثة .

السرخسي : ابو بكر محمد بن احمد (ت)

٧. المسبوط (٣٠) جزءاً ، دار المعرفة للطباعة والنشر (بيروت : ١٩٧٨) .

الشيباني : ابو عبدالله محمد بن الحسن بن فرقد (ت ١٨٩هـ / ٨٠٦م) .

٨. كتاب الاثار ، تصحيح الفقيه أبو الوفاء الافغنتي (حيدر اباد : ١٩٦٥) .

٩. كتاب الاصل ، تحقيق : شفيق شحاته ، مطبعة جامعة القاهرة (القاهرة : ١٩٥٤) .

١٠. كتاب الامالي ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، الهند ، ١٣٦٠هـ .

١١. كتاب الحجة على أهل المدينة (٣) اجزاء ن تحقيق وتصميم المفتي .

١٢. كتاب السير الكبير ، شرح السرخسي ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٥٨ .

١٣. كتاب المخارج في الحيل ، مكتبة المثنى ، بغداد (ليبك : ١٩٣٠) .

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) .

١٤. تاريخ الرسل الملوك (١٠) اجزاء ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف (القاهرة : ١٩٦٦) .

ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبدالحي لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) .

١٥. شذرات الذهب في اخبار من ذهب (٤) مجلدات ، دار الكتب العلمية (بيروت : د/ت) .

ابن القيم الجوزية ، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ / ١٣٥٠م) .

١٦. مفتاح دار السعادة جزءان ، الطبعة الاولى ، مطبعة السعادة (القاهرة : ١٩٠٥) .

ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) .

١٧. البداية والنهاية في التاريخ (١٠) اجزاء ، الطبعة الاولى ، مطبعة السعادة (القاهرة : ١٩٣٢) .

اللكنوني ، محمد بن عبدالحي .

١٨. الفوائد البهية في تراجم الحنيفة ، الطبعة الاولى ، مطبعة السعادة (مصر : د/ت) .

المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥هـ / ٩٥٦م) .

١٩. مروج الذهب ومعادن الجوهر (٤) أجزاء ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، المكتبة المصرية (بيروت : ١٩٨٨) .

ابن النديم ، أبو يعقوب بن اسحاق (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م) .

٢٠. الفهرست ، دار المعرفة (بيروت : ١٩٧٨) .

ياقوت الحموي،أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٢١. معجم البلدان (٥) أجزاء ، دار الكتب العربية (بيروت : د/ت) .

٢٢. معجم الادباء ، ٢٠ جزءاً ، الطبعة الثانية ، دار الفكر للطباعة والنشر (بيروت : ١٩٨٠) .

ثانياً : المراجع الحديثة :

الانباري عبدالرزاق علي .

٢٣. النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي من ١٤٥هـ – ٦٥٦م ، مطبعة النعمان (النجف الاشرف : ١٩٧٧) .

٢٤. منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية منذ نشأته حتى نهاية العصر السلجوقي ، الدار العربية للموسوعات ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٧ .

الشعراني ، عبدالوهاب .

٢٥. الميزان جزءان ، المطبعة البهية ، (مصر : ١٩١٧) .

الزركلي ، خير الدين .

٢٦. الاعلام (١١) جزء ، الطبعة الثالثة (بيروت : ١٩٦٩) .

أبو زهرة ، محمد .

٢٧. الشافعي ، حياته وعصره وآراؤه وفقهه ، دار الحمامي للطباعة ، دار الفكر العربي (القاهرة : ١٩٤٨) .